

521 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 31 رجب 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب تأكيد وجوب الزكاة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم من باع - [00:00:00](#)

معاذا رضي الله عنه الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افتخر خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لك فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم -

[00:00:26](#)

في فقرائهم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه لما بعث معاذا رضي الله عنه الى اليمن. وكان بعثه في شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة - [00:00:46](#)

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم داعيا وقاضيا ومعلما. فقال له انك ستأتي قوما اهل فاخبره بحال من يذهب اليهم ليكون على علم وبصيرة في دعوتهم ارشادهم وتوجيههم وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب مع ان في اليمن غيرهم من - [00:01:06](#) غير اهل الكتاب بان اهل الكتاب عندهم من الحجة ما ليس عند غيرهم. فعندهم ادلة وبراهين لانها قد نزلت عليهم كتب من الله عز وجل. فقال انك ستأتي قوما اهل الكتاب فادعهم ان يشهدوا ان لا اله - [00:01:36](#)

الله اي ان يقرؤا بقلوبهم ناطقين بالسنتهم ان لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله اني رسول الله اي مرسل من عند الله عز وجل. فانهم اجابوك لذلك. اي اقرؤا بالشهادتين - [00:01:56](#)

نطق بها لفظا واقرؤا بها بقلوبهم فاعلمهم ان الله افترض عليهم اي اوجب عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فان هم اجابوك لذلك اي اقرؤا بفرضها. وبادروا بفعلها فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم اي اوجب عليهم صدقة في اموالهم. وهي الزكاة. وسماها صدقة - [00:02:16](#)

لان بذلها يدل على صدق ايمان باذلها. تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم. تؤخذ من جمع غني والغني في باب الزكاة من ملك نصابا زكوبا فتد في فقرائهم فقير هو من لا يجد كفايته وكفاية من يمونه. الحديث وقد ذكره المؤلف رحمه الله هنا مختصرا. فدل هذا الحديث - [00:02:46](#)

على فوائد منها مشروعية بعث الدعاة وان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث الدعاة الى البلدان والامصار لنشر شريعة الله عز وجل ومنها ايضا انه ينبغي لمن بعث داعيا ان يعلمه حال من بعث اليه. ليكون على بصيرة من امره - [00:03:16](#)

ومنها ايضا انه لا بد في الدخول في الاسلام من الاتيان بالشهادتين والنطق بهما. فلا يكون مسلم الا اذا اقر بهاتين الشهادتين نطق بهما بلسانه واقر بهما بقلبه. ومنها ايضا وجوب - [00:03:41](#)

الصلوات الخمس. ومنها ايضا انه لا يجب شيء من الصلوات سوى هذه الخمس الا ما كان له سبب كصلاة الكسوف وصلاة العيد وكذلك تحية المسجد. فهذه ليست مما يتكرر في كل يوم وليلة - [00:04:01](#)

ومنها ايضا وجوب الزكاة. وهذا هو الشاهد من هذا الحديث لما ترجم له. وان الزكاة فرض وركن من اركان الاسلام ومنها ايضا ان

الزكاة لا تجب على فقير. بقوله تؤخذ من اغنيائهم. ومن - [00:04:21](#)

منها ايضا ان الزكاة لا يجوز دفعها لغير المسلم. لقوله فتد في فقرائهم اي في فقراء المسلمين فلا يجوز دفع الزكاة لكافر. قال العلماء

الا ان يكون مؤلفا. اي من المؤلفة قلوبهم فيعطى من الزكاة - [00:04:41](#)

ترغيبا له في الاسلام او كفا لشره. ومنها ايضا ان ظاهر الحديث ان الزكاة تجب في جميع لقوله واعلموا ان الله افترض عليهم صدقة

في اموالهم. لكن دلت السنة وكذلك القرآن على ان - [00:05:01](#)

الزكاة انما تجب في اموال مخصوصة وهي اربعة. البهيمة الانعام والخارج من الارض من الحبوب والثمار الذهب والفضة وعروض

التجارة. ومنها ايضا ان الزكاة تجب في عين المال. لقوله صدقة في - [00:05:21](#)

ولكن لها تعلق في الذمة. فهي تجب في عين المال لكن لها تعلقا في الذمة. ومنها ايضا انه يجوز صرف الزكاة الى صنف واحد. وانه لا

يجب استيعاب الاصناف الثمانية. بقوله فتد - [00:05:41](#)

في فقرائهم فاقصر النبي صلى الله عليه وسلم على صنف واحد من الاصناف الثمانية. بل يجوز صرفها الى واحدا من صنف بان

يعطي فقيرا واحدا ويدل لذلك حديث قبيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له - [00:06:01](#)

يا قبيسة عندنا حتى تأتينا الصدقة فنامر لك بها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:21](#)